

نهج السعادة

[390] الاولون من المؤمنين، وأدركه الآخرون، ووطئته سنا بك الشيطان (14). ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة، هلك فيما بينهما، ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين، ولم يخلق إلا خلقاً أقل من اليقين. والشبهة على أربع شعب: اعجاب - بالزنية، وتسويل النفس، وتأول العوج (15) ولبس الحق بالباطل، وذلك بأن الزينة تصدف عن البينة (16) وأن تسويل النفس تقحم على الشهوات، وأن العوج _____ (14) وفي الخصال: (وقطعته سنا بك الشياطين). والسنا بك: جمع سنبك - كقنفذ - وهو طرف الحافر. والكلام كناية عن هلاك الممترى والمتردد بيد الشيطان وجنوده بأقبح هلاك كالمقتول تحت حوافر الدواب. (15) التأول - هنا - بمعنى التأويل أي تأويل العوج وتغييره بوجه يخفى عوجه ويبرز استقامته فيظن أنه مستقيم. (16) المراد من البينة - هنا - الحجة والشرعة، أي أن زينة الحياة الدنيا تصد المعجب بها عن الشرعة وتحمله على الاعراض عن الحجة.
